

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

- قال : ما تقول يا ربعة قال : بنس المرأة ذَكَرَ ! وغيَرُها أبغضُ إليَّ منها .
- قال : وأيتهنَّ [التي هي أبغض إليك من هذه] قال : السَّليطة اللسان والمؤذية الجيران الناطقة بالبُهتان التي وجهُها عابس وزوجُها من خيرها آيس التي إن عاتبها زَوَّجُها وَتَرَّتْهُ وإن ناطقها انتَهَرَّتْهُ .
- قال ربعة : وغيَرها أبغضُ إليَّ منها قال : ومن هي قال : التي شقي صاحبُها وخَزِيَّ خابطُها وافتضَحَ أقاربُها .
- قال : ومن صاحبُها قال : صاحبها مثْلُها في خصالها كلها لا تصلحُ إلاَّ له ولا يصلحُ إلاَّ لها .
- قال : فَصَفْهُ لي .
- قال : الكَفُور غير الشكور واللئيم الفَخُور العَبْدُوس الكالِح الحَرُون الجامح الراضي بالهوان المُخْتال المنان الجَدَنان الجَعْدُ البنان القَوُّول غير الفَعُول الملولُ غيرُ الوَصُول الذي لا يَرع عن المحارم ولا يرتدع عن المظالم .
- قال : فأخبرني يا عمرو أيُّ الخيل أحبُّ إليك عند الشدائد إذا التقى الأقران للتجالد قال : الجَوَاد الأنيق الحصان العَتِيق .
- الكَفِيت العريق الشديد الوثيق الذي يفوت إذا هرب ويَلَاخَقُ إذا طلب .
- قال : نعمَ الفرس والناحِة نَعَتٌ ! فما تقول يا ربعة قال : غيَرُه أحبُّ إليَّ منه .
- قال : وما هو قال : الحصان الجواد السَّلسُ القياد الشهمُ الفؤاد الصبور إذا سرى السابق إذا جرى .
- قال فأَيُّ الخيل أبغضُ إليك يا عمرو قال الجَمُوح الطَّمُوح الذِّكُّول الأنوح الصَّوُّول الضعيف الملول العنيف الذي إن جاريته سَبَقَتْه وإن طلبته أدركته .
- قال : ما تقول يا ربعة قال : غيره أبغضُ إليَّ منه .
- قال : وما هو قال : البطيء الثقيل الحَرُون الكليل الذي إن ضربته قَمَصَ وإن دنوت منه شمس يدركه الطالب ويفوته الهارب ويقطع بالصاحب .
- ثم قال ربعة : وغيَره أبغضُ إليَّ منه .
- قال : وما هو قال : الجموح الخَبُوط الركوض الخَرُوط الشَّمُوس الضَّرُوط القَطُوف في الصعود والهبوط الذي لا يسلمُ الصاحب ولا ينجُو من الطالب .
- قال : فأخبرني يا عمرو أيُّ العيش أَلذ قال : عيش في كرامة ونعيم وسلامة واغْتَباق

مُدَامَةٌ .

قال : ما تقول يا ربعة قال : نعْمَ العيش والى ما وصف ! وغيره أحبُّ إلىَّ منه .
قال : وما هو قال : عيش في أمن ونعيم وعزٍّ وغدًى عميم في ظل نجاح وسلامة مساء وصباح .
وغيره أحبُّ إلىَّ منه قال : وما هو قال : غناء قائم وعيش سالم وظل ناعم